

٢١) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على ان بداية ملك لله لا تطلب

الا منه. قالوا ولكن الله يهدي من يشاء. احسنتم بارك الله فيكم. طيب نسمع الباب - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اكتب شيخنا ولوالديه وللسامعين والحاضرين. اللهم احسن الله اليكم. احسنت. رحمه الله ما

جاء عنا سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم والغلو في الصالحين. وقوي الله تعالى يا اهل - [00:00:30](#)

الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا وقال قال هذه اسماء

رجال الصالحين من قوم نوح - [00:00:50](#)

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصتوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وسموهم ففعلوا ولم تعبدا حتى اذا

هلك اولئك ونسي العلم عبد نعم ان ينصبوا لو اعدتم ان ان ينصبوا - [00:01:10](#)

اينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها اعصابهم نعم ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبادتك. وقال ابن القيم رحمه

الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا ثم طال عليهم الامل فعبدوهم - [00:01:30](#)

وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضروني كما امرت نصارى النصارى انما انا عبد الله ورسوله اخرج

لو اعدتم الحديث؟ نعم شيخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضروني ما حركة التاء؟ ما حركة التاء ما حركة التاء لا كما نعم لا تطروني بضم التاء لا نعم. اخرجه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانه اهلك من كان قبلكم فان اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:02:20](#)

ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة في مسائل احسنت بارك الله

فيكم. بعد ان بين المؤلف رحمه الله شيئا من اعمال المشركين وبعض ما يقع من عباد - [00:03:00](#)

قبوري مع الاموات من الشرك من ذبح او نذر او استعاذة او استغاثة وبين براهين التوحيد الدالة على عبادة غير الله عقب ذلك بذكر

اهم سبب لوقوع الشرك. وهو الغلو في الصالحين - [00:03:20](#)

بمجاورة الحد المأذون فيه. فالغلو في الصالحين ساب عظيم من اسباب وقوع الشرك. وقد ذكر المؤلف رحمه الله لبيان هذا خمسة

ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:03:40](#)

هذا نهى عن الغلو. فاليهود غدوا حتى قالوا عزيز ابن الله. والنصارى غدوا حتى قالوا المسيح ابن الله انظر يا سابق النصارى. ولو في

عيسى ابن مريم حتى الهوهم وعبدوه - [00:04:00](#)

الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم من دون الله. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى وقالوا لا

تذرنا الهتك اي لا تتركوا عبادتها. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث - [00:04:20](#)

قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم واحد. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم هم التي كانوا يجلسون

فيها انصبا الانصاب جمع نصب. وهما ينصب من حجر او غيره. اي - [00:04:40](#)

كانوا يضعون الانصاب في مجالسهم ويقولون هذا ود وهذا سباع هكذا حتى يتذكروا عبادتهم فينشطوا في العبادة انصبوا الى

مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد - 00:05:00

حتى اذا هلك اولئك اي الذين نصبوا الانصاب. وكانوا يعلمون لماذا نصبت؟ يعلمون انهم ما نصبوها ليعبدوا وانما نصبوها ليتذكروا

عبادتهم. فينشغوا في العبادة. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت - 00:05:20

وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه فسابوا عبادتهم

هو الغلو فيهم. فالحديث فيه ان ساب الشرك الذي وقعوا فيه هو غلوهم في هؤلاء الصالحين - 00:05:40

حتى ال الامر الى ان عبدهم من دون الله. فهم لم يعبدوهم من اول الامر. بل غلوا في حبهم وتعظيمهم بانعكفوا على قبورهم ثم

صوروا تماثيلهم ثم الامر الى اباده هذه الانصاب من دون الله. وهذا يبين ان الشرك ينتشر اذا قل العلم - 00:06:00

وقل من يدعو الى التوحيد فنشر التوحيد وغرسه في الناس سد منيع دون وقوع الشرك في الامة والدين الثالث حديث عمر رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني - 00:06:20

كما اطرش النصارى ابن مريم لا تطروني كما اطوت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرج اخرج البخاري

ومسلم. واطراء مجاوزة الحد في المدح. والكذب فيه. والنصارى غلوا في عيسى في عيسى عليه السلام - 00:06:40

واطروه حتى الداء له اللوهية. فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اطرائه كما عن اطرائه صلى الله عليه وسلم كما اطرش النصارى

ابن مريم. ثم قال انما انا عبد - 00:07:00

اي ليس لي من حق الربوبية شيء. ثم امر بالتوسط في حقه. فقال فقولوا عبد الله ورسوله صورة فهو موصوف بهذين الصفيين. عبد لا

يعبد ورسول لا يكذب. بل يطاع ويتبع - 00:07:10

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. هو

عند النسائي وابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وصححه الالباني - 00:07:30

فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو وحذر منه بقوله اياكم والغلو ثم بين ان الغلو في الصالحين هو الذي اهلك هو الذي اهلك

الامم المتقدمة. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. والدليل الخامس حديث ابن مسعود - 00:07:50

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم مع الغلو يا هلاك التنطع هو في الاصل

التقاعر في الكلام بمبالغة التكلف فيه ثم صار أسماء للغلو كله. فمال الغلو الى الهلاك. هلك المتنطعون ودين الله وسط بين الغالي فيه -

00:08:10

جافي عنه. نعم. السلام عليكم هلا ورأى من ورأى من قدرة الله لقلوب العجبيين من قلوب العجب معرفة اول انه بشبهة الصالحين

الثابتة. معرفة اول شيء غير به دين الانبياء. وما شبه وما سبه - 00:08:40

مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدعي قبول البدع مع كون الشرائع الخارجة ان سوى ذلك كله مزج الحق بالباطل. الاول محبة

الصالحين والثاني من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعضهم انهم ارادوا به غيره. سادسا يسير - 00:09:20

السابعة وفيه شاهد لما نقل عن السلف التاسع. معرفة الشيطان بما العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهى النهي عن الغلو

ومعرفة ما الحادية عشرة ممة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل - 00:09:50

الحكمة في ازلتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهى اعجب واعجب

وهى اعجب واعجب في كتب التفسير نعم هي اعجب وادب. الرابعة عشرة وهى اعجب واعجب. قراءة - 00:10:30

نعم احسنت. قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث. نعم. ومعرفتهم بمعنى الكلام. وكون وهو قول الله حال بينهم وبين قلوبهم

حتى اعتقدوا ان قوم نوح قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله - 00:11:00

وخامسة عشرة التسبيح انهم لم يريدوا الا الشفاعة ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا

تطوني كما ابن مريم وصلوات الله فصلوات الله. نعم - 00:11:20

فصلوات الله نعم. نعم فصلوات الله. تصلح الضمة تصلح اقول تصلح الضمة؟ هي كسرة فصلوات الله فصلوات الله وسلامه في الثانية

عشرة نصيحتة في ايام هلاك المتنطع التاسعة عشرة التصريح بان - 00:11:50

حتى ان نتوسط بالعلم موت العلماء. نعم احسنتم بارك الله فيك. هذا اخره الله اعلم جزاكم الله خيرا. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان

لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:12:20

واليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:50